

## (82) تفسير جزء عم وأحكامه وفوائده - تفسير سورة الفيل-كتاب

### صوتي - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة الفيل مكية سورة الفيل مكية وهي خمس آيات وقد تضمن الذكر حادثة الفيل وما جرى على أصحابه من النكł وما صدر منهم من الكيد - [00:00:01](#)

وقد وقعت حادثة الفيل قبل قرب مكة قبل مني وقد وقعت حادثة الفيل قرب مكة قبل مني وذلك سنة مولده صلى الله عليه وسلم وقد جاءت بذلك أخبار وآثار عن حادثة الفيل - [00:00:33](#)

ذكر المفسرون والمؤرخون بأسانيدهم الآيات الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيراً ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل - [00:00:57](#)

فجعلهم كعصف مأكول التفسير قال تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ المتر الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وكل من يصلح للخطاب والاستفهام للتقرير والتعجب اي الم تعلم ايها الرسول بالأخبار المتواترة. كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ والرؤيا - [00:01:40](#)

قلبية بمعنى العلم واطلقت الرؤية هنا على العلم. لأن قصة الفيل كانت معروفة عندهم فكان المخاطب يراها بعينه فكان المخاطب يراها بعينه وهذه القصة من اعجب الحوادث التاريخية واعظمية في جزيرة العرب. لمafia من خوارق العادة. وذلك ان ابرهه - [00:02:19](#)

تحاكم اليمين من قبل ملك الجبعة لنا كنيسة في صنعاء واراد ان يصرف الناس ليحجوا الي بدل الكعبة فخرج اليها احد العرب فلوثا بقدر. فخرج اليها احد العرب فلوثا بقدر - [00:03:02](#)

فغضب عندئذ ابرغه وعزم على هدم الكعبة. فتوجه الى مكة بجيش جرار ومعه فيل عظيم. وقيل فيال ليرهب بها العرب. ولم فلما بلغ الجيش مكاناً يسمى المغمس. من ضواحي اهلتهم الله شر اهلاك. وابادهم عن اخرهم بطير صغار من اضعف خلق - [00:03:29](#)

الا تحمل حجارة ترميهم بها فقتلهم. لانهم جاءوا باكبر الحيوانات في مستنصرمين بيا والاصل ان هذه الطيرة نوع من الطيور المشادة للناس فلا يصح بعد ذلك ان يقال انها طيور خفية - [00:04:09](#)

وهي جراثيم مرض الحصبة وميكروباتها. كما قاله بعض المعاصرین اعتماداً على ما ذكر ان مرض الحصبة لم يعرف الا بعد حدث الفيل فان هذا لو صح لا يوجب مخالفة ظاهر القرآن. اذ لا يمتنع ان يكون اذ لا يمتنع - [00:04:37](#)

ان يكون للحجارة التي رمي بها اصحاب الفيل اثار النشا عنها مرض الحصبة وهذه القصة وقعت قبيل مولده صلى الله عليه وسلم. في العام الذي ولد فيه. ففي يا والله اعلم. ارهاص بنبوته عليه الصلاة والسلام. وتذكير لقریش بنعمه - [00:05:08](#)

انصد عدوهم عنهم وبيان عاقبة المكذبين المعدين على حرمات الله هذا قال تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل اي انه فعل عجيب يدعوا الى التفكير والاعتبار. والاستفهام بكيف يدل على - [00:05:40](#)

ويل الحادثة وانها وقعت على كيفية هائلة تدل على عظيم قدرة الله تعالى وكما لعلمي وحكمتي وشدة وشدة بطشه وشدة بطشه ومجي فعل دون عمل. لما في فعل لما في فعل من الداللة. لما في - [00:06:10](#)

المندالة على شدة البطش وسرعة الاخذ لماذا فعل من الداللة على شدة البطش وسرعة الاخذ كما قال تعالى تبين لكم كيف فعلنا بهم

وضرينا لكم الامثال. وكما قال تعالى الم ترى كيف فعل ربك بعد. وتمدح الله عز وجل بانه فعال - [00:06:41](#)  
لما يريد على اثر قوله ان بطش ربك لشديد. واضاف اسم الرب الى الرسول رب تأنيسا للنبي صلى  
الله عليه وسلم وتبيننا لقلبه ثم فصلت على ما فعل بهم ثم فصلت على ما فعل بهم فقال الم يجعل - [00:07:17](#)  
اي مكره في يد ملکعبه وانتهاك الحرمة اي مكرهم في هدم الكعبة وانتهاك الحرمة في تظليل اي تظليل وحسار فخاب سعيهم. وارسل  
عليهم طيرا جمع طائر مثل صحب وصاحب. ابابيل. اي جماعات هائلة. اي - [00:07:50](#)  
اي جماعاتنا نائلة متتابعة تأتيمهم من كل جهة وابايل جمع لا واحد له من فضلي على جمع لا واحد له من لفظه على قول الجمهور  
ترميهم بحجارة من سجيل - [00:08:22](#)

اي من طين متحجر من جنس الحجارة التي ارسلها الله على قوم لوطن. كما قال تعالى وقال وقوله ترميم الاصل رمتهم لكن جاء  
الفعل بصيغة المضارع لاستحضار الصورة العجيبة فجعلهم كعصف مأكول. العصفور ورق الزرع. واحدة عصفة. ثم - [00:08:57](#)  
سمى بذلك لانه اذا قطع تعصف بي اذا سمي بذلك سمي بذلك لانه اذا قطع تعصف به الريح الى كل جهة والمعنى ان الله جعلهم كزرع  
اكلته الدواب ثم داسته. فصاروا مفتتتها - [00:09:44](#)

وهذا التشبيه يكشف حالهم وما لحقهم من المهانة والخسنة والتلف الفوائد والاحكام او لا ثبوت حادثة الفيل. ثانيا هلاك الله لاصحاب  
الفيل. الغزاة الهدم الحرام ثانيا هلاك الله لاصحاب الفيل الغزاة ليهدم - [00:10:12](#)  
ثانيا هلاك الله لاصحاب الفيل الغزاة. لهم بيته الحرام. ثالثا ان فعل الله عجيب. رابعا احباط كيدهم وحماية الله لبيته خامسا اثبات  
الربوبية الخاصة. والعامة لله تعالى سادسا عظم حرمة البيت عند الله. وقد اضافه الله الى نفسه - [00:10:53](#)  
وخصه بربوبية منه فليعبدوا رب هذا البيت سابعا بيان نوع العذاب الذي نزل بهم. ثامنا ان كيفية اهلاك ماية من ايات الله اذ كان  
بارسال جماعة من الطير تحمل حجارة. فلكل واحد من الغازين طائر - [00:11:29](#)

وحجر وليس لهذا نظير في عذاب الامم المكذبين تاسعا انهم صاروا على اثر ذلك كروث الدواب. تفتت اجسامهم. فجعلهم الله كعصف  
مأكولعاشرنا ان من اراد دينه سبحانه وبيته بسوء. فسينتقم الله منه - [00:12:00](#)  
وقد يستدرجون فيعمل لهم كان هذا المشروع برعاية اوقاف الشيخ علي ابن عبد العزيز رحمه الله وغفر له ولوالديه وبارك في ذريته  
وجعله في موازين حسناتهم - [00:12:33](#)